ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد فمن فرايض الاسلام تعلم
ما يحتاج اليه في اقامة دينه واخلاص عمله لله تع ومعاشرة عباده وبين
جمع ذلك كله الى معرفة الله تع بما يعرف الله تعالى به من آياته الواضحة
وشواهده الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه وماله في ليله
ونهاره ومعرفة سنن النبي عليه السلام في اقامة ما فرض الله تع على اعدل
السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الا ببيان من ادبه الله تع فاحسن
تاديبه وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين
ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين والاخلاص والزهد والتواضع
والنصيحة ويدخل فيه معرفة احكام الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد
والحل والحرمة والكراهية والاستحباب ويدخل فيه معرفة آداب
النفس من العفة والرفق والتؤدة والحياء والسماح وحسن التدبير
والنظر في الامور والاخذ بالحزم في الدين ومدارات العدو
واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم والتجاوز

عن

عن الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلايق باليد
واللسان والجنان وان كتابنا هذا يشتمل على اكثر هذا العلم ان يعمل به لله تعالى
ويشير الى اعظم هذا المقصود وينوي في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى
واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويرشد الغوي ويوقظ الغافل فان التعلم
لغير الله تع حرام باطل وطلب العلم لا للعمل به ضايع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز
لا ينفق منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد بالعلم ورعا
وزهدا لم يزدد من الله الا مقتا وبعدا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بالله تع من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب فذلك العلم
النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وقال من لم ينفعه علمه
ضره جهله وقال اشد الناس عذابا من لم ينفعه الله تع بعلمه ومن لم
يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا
ومن سنة السلف ان لا يولع بجمع العلم ويسوف العمل منتظرا
فراغه من التعلم فان ذلك من تسويل الشيطان وخدع النفس فان الاجل

Copyright © King Saud University